

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 33

محمد بن صالح العثيمين

طيب الان اللي يقولون حنا مسلمين ولكننا نرضى دين النصارى ديننا ودي ما بين يقول هو كافر اللي بيسوي دين الاسلام وغيره لانه اذا سوى دين غير الاسلام مع دين الاسلام - 00:00:00

كذب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه ويكون بذلك كافراً وبهذا نعرف الخطر العظيم الذي اصاب المسلمين اليوم باختلاف النصارى بهم النصارى الاعمدون الى دينه صباحاً ومساءً - 00:00:26

في اقصى ما يقوم من الازاعات في العالم وجيت الدعوة الى بلاد النصارى نعم والمسلمون بل ان بعض المسلمين اللي ما عرفوا الاسلام حقيقة يميلون هؤلاء لكن الان نحن نبهم وهم لا يبهمون - 00:00:45

نحن نذهل وهم يدمنون ويكررون دعوتهم الى باطلهم وهذه من السنن المهمة التي اصابنا الاسلام الان وولى الى هذا الذل الذي تصورونه الان اثاره النصارى يستحلون بلاد المسلمين وكذلك ها؟ وكذلك الليمون - 00:01:16

لا تصلون يا جماعة ما صليت؟ لا لا يمكن اه اذا لابد من الكفر بما يعبد من دون الله والا والا فانه لا ان يرجع الى هذا باب من الشرك. لبس الخلق - 00:01:41

والقيس ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. باب من الشرك. من للتبغير يعني هذا من الشرك وليس هو كل شيء. وخوفه من الشرك الشركة مجيب. يقول للاصغر واكون دون اقصى. هذه الاشياء - 00:02:05

هدفه في التنبر وقد يكون شركاً اصغر بحسب اعتقاد لابسها هنا سيبين ان شاء الله. وقوله من الشرك يحتاج ان نعرف لماذا كان من الشرك؟ كان من الشرك لان كل من - 00:02:31

لم يجعله الله سبباً شرعياً ولا قدرياً فقد اشرك بالله في الانسان والله تعالى لم يجعله سبباً شرعياً ولا قدرياً. فانه يكون مشركاً بالله مثلاً قراءة الفاتحة سبب للشفاء. شرعي ولا قدري - 00:02:54

شرف الحكم المسهل سبب لانطلاق البصر شرعي ولا قضي؟ لانه يعلم بالتجارب هذه اعتقاد من الاول سبب للشفاء والثاني سبب للشفاء جائز جائز والذي ينكر هذه الاسباب هو في الحقيقة مصادم لحكمة الله عز وجل - 00:03:23

ولشرعه وهو مغفور في عقله اللي ينكر هذي الاسباب الذي جعل سواء كان شرعية او قدرية لا شك انه ممكن لحكمة الله سبحانه وتعالى مصادم لما تقتضيه اخبار الله وهو ايضا مغفور في اخره. يعرف ان النار مشرقة ويقول النار لا - 00:03:52

وانما حصل عند الاحراق عندها بابه يعرف ان هذا الدواء مسهل ويقول لما اكلت الدواء وشربته ها؟ حصل عندك لا شك ان هذا خطأ فالتاس في الحقيقة في الاسباب صرفان ووسط كما هم في في عامة الامور. منهم من ينكر في افكار الافكار - 00:04:20

وهؤلاء هم كل الذين يقولون في نفي حكمة الله معنى الجبرية والاشعرية يكون وقسم اخر يغفلون فيه الاسباب حتى يجعلوا ما ليس بسبب او سبباً وهؤلاء عامتهم الخرافيون من الصوفية ونحييهم - 00:04:47

يؤمنون بالافكار وتأثيراتها ولكنهم لا يجعل لا يجعلون الاسباب الا ما اثبتته الله سبحانه وتعالى ورسوله. سبباً شرعياً او كونياً ولا شك ان هؤلاء هم الذين امنوا بالله عز وجل ايماناً حقيقياً - 00:05:14

وامنوا بفتنة وبتمام قنعه سبحانه وتعالى حيث رابط الاسباب بمخطوباتها والعلل بمعلوماتهم وهذا من كمال الحكمة اه نشوف الان اني معك نبذ الحلقة من الشرك يا ترى من اي انواع الشرك اكثر ولا اكثر - 00:05:39

ها؟ حسب اعتقاد النساء ان اعتقد انها مؤثرة بنفسها دون الله شركاً اكثر في اي انواع التوحيد مشرك ها؟ في توحيد الربوبية في

توحيد الربوبية فاذا سقط قال هذا الشيء مؤثر بنفسه دون الله - 00:06:03

هو بنفسه ياكل الشفاء ان انت مشرك شرك اكبر لانك فقدت ان مع الله صادق وهذا يتعلق بالشرك في توحيد الربوبية واذا قال لا انا ما اعتقد انهم اكون بنفسه اعتقد انه سبب - 00:06:33

ولكنه ليس ماكر بنفسه شركا اخر نشرف شركا اكبر ليه لانك اعتقدت ما ليس بسببه وقد شاركت الله تعالى في الحكم لهذا الشيء بانه سبب. من الذي يجعل الشيء سببا للشيء؟ الله - 00:06:56

عقب قضائي او شرعي فهمتوا الان جعلت نفسك شريكا مع الله ان هذا سبب والله تعالى لم يجعله سببا. طيب من اين نعلم ان هذا السبب سبب شرعي ما شاء الله - 00:07:20

العقل فيه شفاء للناس وين دليله من الشر. قراءة القرآن اوصفه من يشبع الناس اثنين من اربعة ونعلم ايضا ان عن طريق الخبر جربنا هذا الشيء فوجدناه نافعا في هذا في هذا الالم في هذا المرض - 00:07:42

ما ذكره الله في القرآن لكن كون الله تعالى يربط الشفا بهذا النوع من الماء. الحشائش مثلا او نحوها دليل على ان الله تعالى جعله سببا دليل على ان الله جعله سببا - 00:08:08

وهذا من اثبات الاسباب القدريية ولكنه لابد ان يكون اثره ظاهر ورد من الجنان لابد ان يكون اخر هذا الشيء القدري اثرا ظاهرا مباشرا كما قلت او سويت بالنار فبرئت مثلا - 00:08:24

وانما قلت ذلك بان لا يأتي من الناس ويقول انا جربت هذا فانتفعت به وهو لن يكون مباشرا كم حلقة نفس الحلقة قد يلبسها الانسان وهو يعتقد انه نافعة نعم - 00:08:51

وينتفع لان الانفعال النفسي للشيء اثرا بينا نفس تعفير يجي واحد يقرأ على المريض ويرتاح ويعتقد ان قراءته نافعة. فتجده يخف عنه الالم ويجي انسان اخر يقرأ عليه نفس الآية - 00:09:13

لكنه لا يشعر بالشعور الاول ها فلا يجد فلا يجد خفة الالم. لا يجد الالم كذلك ايضا هؤلاء الذين يربطون قد يحسون بخفتها بناء على ها؟ على اعتقادي فنحن نقول ليس لها اثر ضعف حتى تكون نافعا - 00:09:38

ومجرد انك خفت عليك الالم انما هو مبني على شعور ومجرد الشعور النفسي ننسى طريقا شرعيا لاثبات الافكار. كما ان الابهام ليس سببا للشرط مو سبب للشرع وما ذكره شيخ الاسلام في بعض كلام له في فتاوي - 00:10:03

انه شروط شرعي لانصاف الاحكام هذا بالنسبة لمن للانسان نفسه لا بالنسبة لكونية الشعر الامة يدل على ان الابهام طريق من طرق الشرق ولكنه في الحقيقة ليس طريقا للتشريد - 00:10:34

قد يكون الانسان يرتاح الى هذا الشيء ولكنته محجة على غيره وان انهي تبين لنا يا جماعة الان من الشرك كلام شيخ الاسلام رحمه الله اي نوعين الاكبر او الاخطر بحسب اعتقاد الفاعل. اولا - 00:10:59

اذا سقط ان هذا الشيء يفعل بنفسه بدون الله لانه اتخذ مع الله ربا اذا فقد انه ما تنفع بنفسها لكنها السبب وهو ما وجه كونه من الشرك هذا مهم جدا. لانه سببا لم يجعله الله سببا - 00:11:22

وهذا نوع اشراك بالله عز وجل. قول في الحلقة والخير حلقة منين او فضة او ذهب او ما اشبهه. والخيط معروف. وقوله ونقصهما كالمرصعات طب وبين بتصير او القى ولكن هذا الصيف مرخص - 00:11:51

برفض البلاء او دفع مدني يسمعي طبعا النحاس على شكل معين تقول هذي تجيب له قرن خروف نعم موجود هذا سمعتوا

الخروف ها وهذا اخطر. المهم على كل حال المعلم ما اراد الحفر في هذا قالوا - 00:12:17

وكونه رفع البلاء او دفعه. برفع وش الفرق بين الرب؟ والدف الراس بعد النزول والدفن قبله يعني مثلا يمرض او يلبسها لان لا يصيبه البلاء الا يصيبه البلاء والحمد لله الناس كان عندهم صرافات بالاول - 00:13:00

هو ان يكون على ابواب بيوتهم اشياء من هذا القبيل نعم ان القرى البالية ولا الجلد المسلوخ قبل دبره كل ما اشبه ذلك انظرون هذا يطرد العين ولم ولن يصبوا بعينه - 00:13:31

وكان عندهم ثلاث سنين نحن عندهم شيء كثير من هذا ولكن زائد نعم ها؟ لا لا العقبة هذي هذي عملية جراحية مفيدة كما انك كما

انك خوفا من البرق وما ادري - [00:13:57](#)

نعم؟ ها؟ التطعيم واضحين ضد الجدل من زمان نعم؟ نعم ما هو بينكر انك تفعل الصيني ده ينكر السبب غير الصحيح واكمل الشيء

السبب الصحيح جدا قال النبي عليه الصلاة - [00:14:21](#)

لا تفهم علي الشعوب نعم الفرق بينهما ان هذا الشيء لو فعل بشخص ليس عنده علم منه. هل يؤثر ولا ما يؤثر؟ لا اذا لكن هل لان

السبب اللي هو سببه فيه القوة - [00:15:01](#)

المؤخرة سواء اعتقده الانسان ام لم يعتقده الدواء المبكر مثلا الشرعي. نعم. نعم. نعم السبب الشرعي نعم يعني مبني بناء كبيرا

على العقيدة ولهذا لو لو يقرأ ان هو عليه ماء فقد او القارئ ايضا معتقد ينفع ما ينفع - [00:15:43](#)

لا لانه مبني على اعتقاد انه ليس سببا محسوسا ولهذا قلنا ما ثبت في انه سبب شرعي هذا مسمى. لو في مناسك في التأثير لكن

الاسباب الفقهية التي تعلن القضاء والقدر هذي لابد ان يكون لها تأثير بحيث ان ان يكون - [00:16:22](#)

وتأثيرها بقوتها - [00:16:44](#)